



”احتاكنا مع حضارات ولغات وثقافات انعکس على إبداعنا، وسورية المستقبل كأم فقدت أبنائها لأربعين عاما ثم عثرت عليه“

لن تستطيع مقاومة دموعك حين تقرأ تاريخ ثورة مدن سوريا .. عندما يخبرك الشاب ذو العصابة على رأسه بنبرة حماسية عن بطولات مدینته وانجازات اهلها .. عندما يقص لك كم جثة حمل وكم مرة اغرقت الدماء كفيه وهو يحاول اسعاف اقاربه واصدقائه

هكذا اختلس الشغف قلوب الكثيرين لمعرفة تاريخ مدينة الابداع كفرنبل في ادلب والتي تواجه قمع النظام الأسدى بالفرشاة وال اوان لتخط ردوداً بالكارикاتيرات واللافتات المميزة في وجه أكبر طغاة العالم

لذا قالت مسؤولة صفة تنسيقية كفرنبل على موقع الفيسسبوك والذي أدهشنى بأجوبة ارتجالية مكنوزة بالهامتات وافكار مبدعة جعلتني انظر الى سوريا والثورة والمستقبل من زاوية مليئة بالامل والفاخر. وهكذا دارت المقابلة

س: قُص لي تاريخ كفرنبل الثوري

ج: انخرطت كفرنبل بالثورة بتاريخ 23-3-2011 عندما خطت كتابات على قبة جامع كفرنبل الكبير والتي لم تكن كتابات خجولة او طرية كغيرها في بداية الثورة بل طالبت باسقاط بشار الاسد علناً بعد ذلك انتشرت أحاديث في المدينة عن

ضرورة التظاهر، وبالفعل خرجت أول مظاهرة في كفرنبل بتاريخ 1-4-2011 فرد النظام بنشر حراسة شديدة على المدارس والطرقات خوفاً من تفاقم الامر

س: حديثي عن قصة ابداع كفرنبل وما هو السر الذي يعيش خلف كواليس ابداعكم؟ ج: كفرنبل تحضن فنانين كثراً وتُعرف كفرنبل بمدينة الفكاهة و"خفة الدم"

س: تقصد كحمص؟

ج: "ضحك" أجل، كحمص وفي كفرنبل نسبة المتعلمين 65% ونسبة الملتحقين بالشريطة 20% والباقيون موزعون في أعمال عارية. وكثير من أهالي كفرنبل يُتقن أكثر من لغة ، أنا مثلاً أتقن التركية والعربية والإنجليزية وهذا ساعد على التنوع الفكري والانفتاح على ثقافات عالمية وهذا من أهم مصادر الإلهام لدى فناني كفرنبل. إذ أنه حين تقليبين في لافتات الفنانين والكاريكaturists سترين اندماج الثقافة العربية بثقافات أخرى كتصوير الوضع في سوريا شبهاً بلعبة آنجرى بيردز العالمية واللافتة التي تحمل عبارة "توقف القتل في سوريا بعد منع تصدير العطور لآل الاسد" مما يذكرنا بتاريخ صناعة العطور الفرنسية وسببها الناتج عن انتشار الروائح الكريهة في أرجاء البلاد وغير ذلك الكثير من اللافتات المستلهمة من قصص وثقافات عالمية

س: يُقال أن لديكم نسبة كبيرة من الفنانين درسو المسرح في روسيا؟ ج: نعم ، والمسرح الروسي العالمي . أضف إلى ذلك اهتمام أهالي كفرنبل بالسياح مما وسع دائرة التعرف على ثقافات جديدة وبذلك اكتسب الكفرنيليون مصادر الهمام وابداع آخرى

س: البعض من مؤيدي النظام يتهمكم بالتعامل مع أميركا نظراً لاستخدامكم اللغة الإنجليزية في كثير من اللافتات والكاريكaturists

ج: هذا من غبائهم ! هذه اللافتات ليست موجهة للنظام فحسب بل للعالم ونحن نخاطب العالم بالإنجليزية لأنها لغة عالمية حتى لهؤلاء الذين لا يفقهون القراءة رسمنا لهم رسومات عليهم يفهموا

س: كيف تتصورون سوريا المستقبل بعد سقوط النظام؟ ج: ستكون علاقة سوريا بالشعب كالألم التي فقدت ابنائها لسنين طويلة والتقت بهم من جديد. أما هؤلاء الذين شاركوا في النظام بالسفك والقتل سينالون جزائهم

س: هل تتوقعون حصول نزاع طائفي في المستقبل؟

ج: طبعاً لا، لأن الشعب سيحكم للديمقراطية وسيكون خيار الشعب في المقدمة ومن سيختاره الشعب بالأغلبية سيكون رحيمًا بسوريا وأهلها

س: ما هو تصورك لمستقبل الفن المسرحي والكاريكaturi في سوريا وكيف سيكون دور كفرنبل به وهل تتوقع أن تكون رائدة في هذا المجال؟ ج: أهالي كفرنبل يتذمرون منذ سنين فناً يُدعى الفسيفساء أو الموازيك وهي مهنة وفن عظيم، لكن النظام كان يمنع إنتاج أي عمل من هذا النوع في سوريا. فتصدر الأعمال إلى الأردن أو لبنان في عمل تهجيري قمعي . لكن في المستقبل وبعد انتصار الثورة ستكون كفرنبل بالفعل رائدة في هذا المجال ومجال المسرح أيضاً وستجعل من مسرحها أرضًا تُجسد عليه تاريخ الثورة وقصصها لتبديها الذكريات وتتذرع بها الأجيال القادمة

س: هناك مقوله تقول " القلم أقوى من السيف " ما ردك على ذلك ؟

ج: لقد حال غباء النظام دون مقدراته على الرد علينا بالقلم فاستخدم السيف ليبيتنا .. لذلك قررنا الرد عليه بالقلم وليس الا

القلم

المصدر : مجلة شمس سوريا

المصادر: